

تمهيد:

تحتل حاسة السمع أهمية قصوى في الإدراك الحسي وتعتبر اللغة من أعظم النعم التي خص الله تعالى بها الإنسان , فهي إحدى وسائل الاتصال بين الأفراد , كما تعتبر من مظاهر النمو العقلي , وإعاقة السمع تأثير على شخصية الفرد نفسيا واجتماعيا.

اهمية حاسة السمع:

يعتمد إدراك الإنسان لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس "السمع البصر، الشم، الذوق" وحدث أي خمل في واحدة أو أكثر من هذه الحواس ينجم عنه صعوبات وينصب الاهتمام هنا على عجز حاسة السمع عن القيام بدورها فمثل هذا العجز يقود إلى صعوبات عديدة , لان السمع يلعب دورا رئيسيا في نمو الإنسان فحاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادرا على تعلم اللغة ، وهي تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي كذلك فان حاسة السمع تمكن

الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها.

ومن الأمور الواضحة أن النمو الطبيعي هو أفضل محك للكشف عن النمو الغير طبيعي وتحديد طبيعته ومستواه , وهذا صحيح سواء كنا بصدد الحكم على النمو الحركي أو اللغوي أو الانفعالي أو غير ذلك , الشيء ذاته ينطبق على الأداء السمعي , فالنمو الطبيعي يساعد في تحديد مستوى النضج السمعي لدى الأفراد .

1 - 1 - مفهوم الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدا وخلافا لاعتقادات البعض بان الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها الكبار في السن فقط تؤكد الإحصائيات على أن مشكلات سمعية متنوعة تحدث لدى الأطفال والشباب ولذلك يصنف كثير من الإعاقة السمعية بأنها إعاقة نهائية بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو وثمة تأليفات مختلفة للإعاقة السمعية منها التعريف الوظيفي ويعتمد هذا التعريف على مدى تأثير فقدان السمع على أدراك وفهم اللغة المفهومة واستنادا إلى هذا التعريف يرى "لويد" 1973 أن الإعاقة السمعية تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي¹ .

2-1- تصنيف الإعاقة السمعية:

يشمل مصطلح الإعاقة السمعية من الصم والضعف السمعي.

الصم: يعني أن حاسة السمع غير وظيفية لأعراض الحياة اليومية الأمر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة وتعريف الأخر هو فقدان حاسة السمع بدرجة ما².

¹ مصطفى نوري القمش: الإعاقة السمعية و الاضطرابات النطق و اللغة , سنة 2000, ص 17-27-5.

² جمال ممد سعيد الخطيب : الإعاقة السمعية , دار المعرفة لبنان, السنة 1998, ص 3.

2./التصنيف حسب العمر عند الإصابة: 2-1-الصم قبل اللغوي¹:

يعتبر الصم قبل اللغوي إذا حدثت الإعاقة السمعية مبكرا وقبل تطور الكلام واللغة وقد يكون هذا النوع من الصم وراثيا أو مكتسبا في مرحلة عمرية مبكرة بعبارة أخرى أن المشكلة الأساسية لدى هؤلاء الأطفال هي أنها لا يستطيعون اكتساب كلام واللغة بطريقة طبيعية فعدم مقدرة الطفل على سماع الكلام تعني عدم القدرة على تقليد كلام الآخرين او على مراقبة كلامه

ولذلك فهذا الطفل يحتاج إلى أن يتعلم اللغة بصريا " إما بطريقة الشفاه أو بطريقة المادة المكتوبة" ولكن قراءة الشفاه غير ممكنة دون معرفة اللغة المنطوقة وذلك يعني أن الطفل مرغم على تعلم الكلمات المكتوبة وكما يثار دائما أيضا أمر بالغ الصعوبة بالنسبة للصغار فان السن لأن القدرة على القراءة والكتابة تتطلب نموا عقليا.

2-2-الصم بعد المغوي:

إذا حدث الصم بعد أن تكون المهارات الكلامية واللغوية قد تطورت فهو يعرف بالصم بعد اللغوي والصم بعد اللغوي قد يحدث فجأة أو يحدث تدريجيا على مدى فترة زمنية طويلة أو غالبا ما يسمى هذا بالصم المكتسب وهو قد يحدث في الطفولة بعد تطور اللغة أو إي مرحلة عمرية لاحقة وتعتمد تأثيرات صم بعد اللغوي على عدة عوامل من أهمها شدة الصم وسرعة حدوثه وشخصية الفرد على فهم كلام الآخرين ومحادثاتهم يمنعهم من التواصل معهم وولد لديهم مشاعر الإحباط والعزلة وبالتالي القلق والاكتئاب وعلاوة على ذلك فان كلام الأفراد الذين يتطور لديهم الصم بعد اللغوي غالبا ما يتدهور بسبب عدم مقدرتهم على مستوى كلامهم وبسبب القلق الذي يتطور لديهم².

3./تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيا في الوطن العربي:

أن الصعوبة تقدم صورة واضحة عن رعاية وتأهيل المعاقين في الدول العربية ويعود ذلك إلى عدم توفر قاعدة معلومات شاملة وحديثة عن المعاقين سمعيا سواء من حيث الإعداد أو من حيث المتغيرات الديموغرافية او الخدمات التربوية و التأهيلية المقدمة ،يتبين المتأهل في وضع الخدمات التربوية الخاصة³.

¹ محمد كمال عفيفي عمر : التربية البدنية للمعاقين بين النظرية و التطبيق ، السنة 1998، ص32.

² جمال محمد سعيد الخطيب :نفس المرجع ، ص31.

³ محمد خالد، تربية المعاقين في البلاد العرب،2000،ص81 .

للأشخاص المعاقين سمعيا في البلاد العربية ان تطورا ملحوظا قد حدث في السنوات العشر الماضية ، فقد أشار " الجال وبن حميدة " 1982 إلى أن 2828 أصما كانوا يستفيدون من خدمات التربية الخاصة في الدول العربية وان 39 مؤسسة خاصة كانت تقوم على تقديم تلك الخدمات أما الدراسة التي أجراها المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين 1984 فقد بينت أن عدد المؤسسات القائمة على رعاية وتربية الأشخاص الصم في الدول العربية بلغ 66 مؤسسة تقدم خدمات لما يزيد عن 2300 أصما (الذكور ، الإناث) أما أوراق العمل التي قدمت في الاجتماع السنوي للجنة دول غرب آسيا حوالي¹.

4./ الإعاقة السمعية في الدول النامية:

لا يستطيع احد حاليا أن يقدم معلومات دقيقة عن أعداد الأطفال المعاقين سمعيا في الدول النامية ، فلا تتوفر بيانات تبين أعداد الأطفال الذين يفقدون سمعهم بسبب عدم توافق الوالدين أو بسبب إصابة الأمهات بالحصبة الألمانية أو الأمراض المعدية الأخرى أثناء الحمل بسبب الحمى المرافقة للحصبة أو التهاب السحايا وغير ذلك ، أن نسبة انتشار الإعاقة السمعية التي يتم اعتمادها في الإحصائيات والعمر الزمني في الأفراد الذين تشملهم الإحصائيات².

وعلى إي حال فقد أشارت بعض التقارير أن نسبة حدوث الإعاقة السمعية بمستوياتها تزيد عن 5% وقد تصل إلى 10% في بعض الدول النامية وما يعنيه ذلك هو أن العدد الإجمالي للأطفال المعاقين سمعيا يقدر بعشرات الملايين يعيشون في حرمان شديد إذ لا تقدم لهم أية خدمات تأهيلية مساندة ولا تستطيع أسرهم تقديم المساعدة لهم لأنها لا تجد من يوجهها ويدعمها والنتيجة الطبيعية لذلك هو اعتماد الأسرة أن لا شيء يمكن عمله لهؤلاء الأطفال سواء البحث عن علاج طبيعى شاف وهو متعمق بالغالبية العظمى من الحالات³.

5./ الإعاقة السمعية في الجزائر:

في الدراسات التي أجريت على مدارس الإعاقة السمعية على مستوى الوطن تشير إلى أن حوالي 4% من تلاميذ المدارس لديهم ضعف سمعي وتقدر نسبة انتشار الصم بحوالي 1.180% ويقدر وجود انتشار الإعاقة السمعية للجزائر إلى 24500 ضعاف سمعيا من بينهم حوالي 2300 أصم في مدارس الصم والبكم في الجزائر ، وهذه دراسات إحصائية في سنة 2002⁴.

¹ محمد خالد، نفس المرجع السابق، ص 81.

² فريوتي ابراهيم: سيكولوجية المعاقين سمعيا ، سنة 1994، ص 91.

³ عبد الحكيم بن جواد المطر و اخرون: واقع الرياضة المعاقين في السعودية ، سنة 1990، ص 21.

⁴ منشور الفيدرالية الجزائرية الي الرياضة المعاقين: سنة 2003.

1-5-1- دارس الصم والبكم في الجزائر¹:

الولاية	رمز المدرسة	المدارس
ميلة	م . ص . ب E . J . S	فجيرة
مستغانم	م . ص . ب . E J . S	حجاج
وهران	م . ص . ب . E J . S	وهران
ورقلة	م . ص . ب . E J . S	ورقلة
ام بواقي	م . ص . ب . E J . S	ام البواقي
سعيدة	م . ص . ب . E J . S	حمام ربي
سطيف	م . ص . ب . E J . S	سطيف
سيدي بلعباس	م . ص . ب . E J . S	سيدي بلعباس
ادرار	م . ص . ب . E J . S	ادرار
الجزائر العاصمة	م . ص . ب . E J . S	براقبي
الجزائر العاصمة	م . ص . ب . E J . S	تليملي
عنابة	م . ص . ب . E	عنابة

¹¹ E.J S«Guide de l'hanicape

	J . S	
باتنة	م . ص . ب . ع J . S	باتنة
بشار	م . ص . ب . ع J . S	بشار
بجاية	م . ص . ب . ع J . S	بجاية
البليدة	م . ص . ب . ع J . S	البليدة
سكيكة	م . ص . ب . ع J . S	كولو
تيارة	م . ص . ب . ع J . S	سوقر
تيزازة	م . ص . ب . ع J . S	مراد شاتو
تلمسان	م . ص . ب . ع J . S	تلمسان
تيزي وزو	م . ص . ب . ع J . S	تيزي وزو
البويرة	م . ص . ب . ع J . S	البويرة
بومرداس	م . ص . ب . ع J . S	بومرداس
شلف	م . ص . ب . ع J . S	شلف
قسنطينة	م . ص . ب . ع J . S	قسنطينة

غرداية	م . ص . ب . ع J . S	غالباي احمد
ورقلة	م . ص . ب . ع J . S	حمام دلام
جيجل	م . ص . ب . ع J . S	جيجل
مسيلة	م . ص . ب . ع J . S	مسيلة
معسكر	م . ص . ب . ع J . S	سيق
قالمة	م . ص . ب . ع J . S	قالمة
البيض	م . ص . ب . ع J . S	البيض
الطارف	م . ص . ب . ع J . S	الطارف
برج بوعريريج	م . ص . ب . ع J . S	برج بوعريريج
خنشلة	م . ص . ب . ع . J . S	خنشلة

جدول يبين مدارس الصم البكم بالجزائر¹.

¹ E.J.S:Guide de l hanicape

6./أنواع الإعاقة السمعية:

أن قدرة الفرد على الكلام واستخدام اللغة كأداة للتواصل في مواقف الحياة اليومية لا يتم آلافي وجود جهاز سمعي سليم يترتب على ذلك أن إي خلل يصيب الجهاز السمعي من شأنه أن يعوق قدرة الفرد على التواصل ،والخلل الذي يصيب الجهاز السمعي يتخذ أشكالا مختلفة من الإصابة في السمع هي :

6-1-الإعاقة السمعية التوصيلية:

وهي تنتج عن إصابة الأجزاء الموصلة للسمع كالطبلة أو المطرقة أو السندان أو الركاب فلا تصل الموجات الصوتية بكفاءة إلى الأذن الداخلية كما ان تكون كمية كبيرة من المادة الشمعية في قناة السمع والأذن الخارجية تعوق عملية توصيل الأصوات¹.

6-2-الإعاقة السمعية الحسية العصبية :

وهي الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي ويعاني المصاب من عجز في سماع النغمات العالية على سبيل المثال كلمة " فلسطين" يسمعا المصاب "فلطين" لان لحرف السين ترددا عاليا والصعوبات السمعية الناتجة عن الفقد السمعي الحسي العصبي تتراوح في شدة بين الدرة الشديدة والبسيطة ،وانه يمكن القول أن الفقد السمعي الحسي، في هذه الحالة يتجاوز 70ديسبل، كما إن درجة استفادة المصاب من السماعات قليلة.

6-3-الإعاقة السمعية المختلفة:

يحدث ضعف السمع المركب أو المختلط لحدوث خلل في أجزاء الأذن الثلاث وهو عبارة عن خليط ما بين الإعاقة السمعية التوصيلية والسمعية الحسية العصبية .

7/الضعف السمعي:

فيعني أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل فعلى الرغم من أنها ضعيفة بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطوير اللغة ويعتمد التمييز بين الصم والمستويات الأخرى من الإعاقة السمعية على مهن الاختصاص الذي يقوم بالتمييز ،فالتربوي يعرف الصم من حيث تأثيره على الأداء التربوي ،واختصاص التأهيل المهني يعرفه

¹ فيوليت فؤاد ابراهيم . عبد الرحمان سعيد سليمان .سعاد بسيوني . محمد محمود بسيوني : بحوث ودراسات في سيكولوجية الاعاقة, السنة 2001,ص218-219.

من حيث تأثيره على الأداء الميني ، والطبيب يعرفه من حيث شدة فقدان السمي¹.

8./تشریح وبنية الجهاز السمي:

من الصعب وصف الإعاقة السمعية وفهمها دون معرفة الية السمع الطبيعية قبل التطرق إلى التشریح الجهاز السمي وفيزيولوجية حاسة السمع وبتشریح الأذن يتضح أن الأذن تتكون من ثلاثة أقسام (الأذن الخارجية، الوسطى والأذن الداخلية).

8-1-الأذن الخارجية : تتكون الأذن الخارجية من الصوان وهو الجزء الخارجي الظاهر من الأذن وهو هيكل غضروفي مغطى بالجمد وللصوان وظائف مهمة بالنسبة للإنسان باستثناء تجميع الموجات الصوتية وإدخالها الى قناة الاذن الخارجية، وأما قناة الأذن الداخلية فهي ممر ضيق وفي جزء الخارجي من هذه القناة توجد الغدد الصمغية التي تفرز المادة الصمغية "wxa" وتتمثل وظيفة هذه المادة في حماية طبلة الأذن من الجلد الميت والجراثيم والأوساخ ونقلها إلى خارج الأذن ،وإذا ما أفرزت الأذن كمية من المادة الصمغية او إذا كانت المادة قليلة وقد يؤدي ذلك إلى غلق قناة الأذن.

8-2-الأذن الوسطى : الأذن الوسطى هي تجويف يقع بين الأذن الخارجية والأذن الداخلية وهذا الجزء من الأذن مليء بالهواء وذلك من اجل الحفاظ على توازن الضغط على طبلة الأذن من الجانبين ، وهذا التوازن يتحقق بفعل قناة " استاكايوس " ويمكن وصفها بأنها قناة تهوية تربط الأذن الوسطى بالحلق فعندما يتغير الضغط يمر الهواء إلى الداخل عبر هذه القناة وتكون هذه القناة مفتوحة عند التثاوب أو البلع وتغمر عند الراحة وتعتبر قناة " استاكايوس " الممر الأساسي الذي تدخل منه الالتهابات إلى الأذن الوسطى من الأنف ومع أنها أكثر اتساعا لدى الأطفال فيه أكثر عرضة من غيرهم للالتهابات الأذن الوسطى².

8-3-الأذن الداخلية:

يطلق على الأذن الداخلية اسم الثنية ذلك أنها تحتوي على مسارات متشابهة وبالغة التعقيد ومن الناحية الوظيفية تتكون الأذن الداخلية من جزئين احدهما خارجي ويسمى القوقعة ويربط بالسمع والثاني يسمى بالدليلز ويربط بالتوازن ومن أهم أجزائه القنوات الهلالية وحماة الأذن تسمى القوقعة لهذا الاسم لأنها تشبه في الشكل غطاء الحلزون ، وفي الجزء العظمي الخارجي من القوقعة توجد

¹ محمد جمال عفيفي عمر: التربية البدنية للمعاقين بين النظرية و التطبيق ,سنة 1998,ص 273.

² جمال محمد الخطيب، سيكولوجية الاطفال الصم، السنة 1992,ص96-19-23-22.

نافذتين البيضوية والدائرية أما الجزء الداخلي من القوقعة فهو على شكل قناة تسمى بالقناة الوسطى ويوجد فيها السائل اللمفاوي الداخلي ، وهذا السائل هو مصدر للأكسجين الوحيد للقوقعة ويفصل الجزء الداخلي للقوقعة عن الجزء الخارجي العظمي لسائل يعرف باسم " السائل اللمفاوي المحيطي " والجزء فوق قناة الوسطى باسم الدهليز وفي الأسفل باسم الطبلية.

9./ أسباب الإعاقة السمعية:

تتنوع أسباب الإعاقة السمعية وتتباين فثمة حالات ولادية وحالات أخرى مكتسبة والحالات المكتسبة قد تحدث فجأة وقد تحدث تدريجيا أما بالنسبة للإعاقة السمعية المكتسبة فهي تعود لجملة من الأسباب ونلخص أسباب الإعاقة كما يلي:

أ- **الوراثة** : تشير الدراسات إلى أن حوالي 50% من حالات الصم تعرف لأسباب وراثية ويستخدم مصطلح الصم الوراثي للإشارة إلى أنواع متعددة من الصم ، حيث يعتقد أن هناك ما يزيد عن 60 نوعا من فقدان السمع الوراثي تبعا لعدة عوامل :

-الصم المحمول على جينات منتجة هذا النوع من الصم أكثر حدوثا في مرحلة الطفولة
-الصم المحمول على جينات سائدة ، نسبة قليلة نسبيا .

-الصم المحمول على الكروموزوم الجيني ،يعتبر اقل حدوثا 2 % ، يتأثر به الأطفال الذكور فقط

ب- **عدم التوافق الريزيسي** : العامل الريزيسي هو جزء من أجزاء الدم يوجد

لدى معظم الناس" هؤلاء يطلق عليهم " RH " فمن المعروف ما هو مرض الريزيسي ؟ مرض العامل الريزيسي هو عدم توافق دم الأم الحامل والجنين ويحدث ذلك عندما تتزوج امرأة ولا يوجد العامل الريزيسي في دمها وبالرجل يوجد العامل الريزيسي في دمها ففي مثل هذه الحالة قد يورث الجنين العامل الريزيسي عن الأب ، عندئذ فان دم الجنين قد ينتقل إلى الأم وخاصة أثناء الولادة وبما إن دم الجنين يختلف عن الأم فان دمها يقاوم دمها وذلك بإنتاج أجسام مضادة¹.

¹ مصطفى نوري قمش، الإعاقة السمعية و الاضطرابات النطق و اللغة، 2000، ص47

ج- زواج الأقارب واحتمالات الإعاقة :

الحصبة الألمانية: الحصبة الألمانية مرض فيروسي معدي ، أعراضه المرضية بسيطة وتشمل الحمى والبثور فإذا أصيبت الأم الحامل بالحصبة الألمانية دون أن تكون لديها مناعة ضدها فالنتيجة في معظم الأحيان إعاقات شديدة ومتعددة لدى الأطفال ، ففي عام 1963 انتشرت الحصبة الألمانية في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل وبائي ما يزيد عن 80 ألف طفل معوق.

د- التهاب الأذن الوسطى: هو الالتهاب حاد مزمن يصيب الأطفال الصغار في السن على وجو التحديد ، وبما أن الأذن الوسطى تتصل بالحلق عبر قناة " استاكيوس " فان الالتهاب الأذن الوسطى غالبا ما ينتج عنه إصابة الطفل بالحصبة ، وبالرغم من إن هذا الالتهاب تسببه الفيروسات في معظم الحالات إلا أن البكتيريا هي المسؤولة في معظم الحالات ولهذا يمكن المعالجة بالمضادات الحيوية.

هـ - التهاب السحايا : كذلك يعتبر الالتهاب أغشية السحايا من الأسباب الرئيسية للإعاقة

السمعية في هذا الالتهاب تهاجم البكتيريا أو الفيروسات الأذن الداخلية ، مما يؤدي إلى فقدان السمع .

و- فقدان السمع للشيخوخة : نكتفي هنا بالقول أن هذه الظاهرة السمعية ترتبط بالكهولة وتتضمنها بداية ضعف سمع الشخص لمذبذبات الصوتية العالية ، ومن ثم الذبذبات الصوتية المنخفضة .

ل- الضجيج : ان التعرض المتكرر للضجيج قد يؤدي الى ضعف السمع.

ك- تصلب الأذن : في هذا المرض توجد عظمة غير عادية في الاذن الوسطى مما يؤدي الى تدهور تدريجي في السمع .

ت- الإصابات الجسمية والحوادث: من العوامل الأخرى التي قد تسبب الإعاقة السمعية، الإصابات الجسمية أو الحوادث التي ينتج عنها إصابات في الرأس أو الكسور فيه ، فقد يحدث نزيف في الأذن الوسطى أو الاضطرابات في العظيمة الثالثة ، الأمر الذي قد يؤثر على السمع .

ث- مرض منيير: هذا المرض يصيب الشباب ويحدث فيه زيادة في ضغط السائل في الأذن مما يؤدي إلى ظهور أعراض مثل الدوار ، الرنين في الأذن أو في

الرأس ولا يعرف لهذا المرض شفاء حالياً¹.

المؤشرات الرئيسية التي يمكن إن تعني ضرورة إحالة الفرد إلى أخصائي القياس السمعي ، وجود مشكلة معينة في الأذن مثل الألم والأصوات الغريبة أو التجمع الغير طبيعي لمادة الصمغية.

-ضعف في لفظ الأصوات وبخاصة حث الأصوات الساكنة والكلام الغير الناضج أو المشوش.

10./ طرق الوقاية من الإعاقة السمعية:

إن منع أو التقليل احتمالات حدوث أو تفاقم الضعف السمعي يتطلب معرفة العلامات التحضيرية لهذا الضعف وتباع منحى سليم للصحة وتوفير الاستشارة الصحية اللازمة وتجنب الظروف والعوامل الخطيرة التي تهدد حاسة السمع ويمكن تقسيم الوقاية إلى ثلاثة أنواع.

أ- الوقاية الأولية : هي جملة الإجراءات التي تسعى إلى الحيلولة دون حدوث نقص في السمع في حال تحسين مستوى الرعاية الصحية الأولية².

ب- الوقاية الثنائية : هي جملة الإجراءات التي تسعى لمنع تطور حالة الضعف إلى حالة العجز وذلك في حالة الكشف المبكر وتدخل العادي المبكر.

ج- الوقاية الثلاثية : وهي الإجراءات التي تهدف إلى منع تفاقم حالة العجز وتطورها إلى حالة إعاقة وذلك من خلال تعزيز القدرات المبدئية لدى الفرد وكذا من التأثيرات السلبية للعجز لديه³.

11./ تأثير الإعاقة السمعية على النمو:

ينبغي الإشارة إلى أن الإعاقة ليس لها التأثير ذاته على جميع الأشخاص المعوقين

سمعيًا فهؤلاء الأشخاص لا يمثلون فئة متجانسة ولكل شخص خصائص فردية

فتأثيرات الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها " الإعاقة السمعية ،

عمر الشخص عند حدوث الإعاقة ، سرعة حدوث الإعاقة " القدرات السمعية

المتبقية وكيفية استثمارها، الوضع السمعي للوالدين .. الخ، وفي هذا الفصل

¹ مصطفى نوري قمش، مرجع سابق، ص 47.

² جمال محمد سيد الخطيب، الإعاقة السمعية ، سنة 1998، ص 59-80.

³ جمال محمد سيد الخطيب: نفس المرجع، سنة 1998، ص 103

ينصب الاهتمام على الخصائص اللغوية والمعرفية والاجتماعية، الانفعالية والجسمية " الحركية والأكاديمية.

1-11- الخصائص الاجتماعية والنفسية :

يحاول المعاق سمعياً تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي في مجموعة أو يميل إلى مواقف التفاعل التي تتضمن فرداً واحداً أو فردين، حتى أولئك الذين يعانون من إعاقة متوسطة يحتاجون إلى تركيز انتباههم جيداً لحديث الشخص الأخرى والاستعانة بملاحظتهم البصرية سواء لقراءة الكلام أو تعبيرات المتكلم لمتابعة الحوار، وبشكل عام يمكن القول أن الأطفال المعوقين سمعياً يميلون إلى العزلة نتيجة إحساسهم بذلك أو عدم الانتماء لدى الأطفال الآخرين وفي ألعابهم يميلون إلى الألعاب الفردية كتنس الطاولة وسباقات الجري والجمباز .

1-11-2- الخصائص الجسمية والحركية:

لم يخص النمو الجسمي والحركي لدى الأطفال المعاقين سمعياً باهتمام كبير من الباحثين في ميدان الطفولة والتربية .
لذا فالأشخاص المعوقين سمعياً لا يتمتعون اللياقة البدنية مقارنة مع الأشخاص العاديين ويعاني المعاقين سمعياً من اضطراب في التآزر الحركي يمكن وصفه بأنه سلوك يتم وفقاً لحركات منظمة ومخططة .
كما يمكن وصف التآزر الحركي لدى الشخص ما بقدره السيطرة على أطرافه والتنسيق بينهما بسرعة ويصر على توجيه الحركات وحفظها وتكرار إحداثياتها دون صعوبة كالقفز والمشي¹.

1-11-2- الخصائص اللغوية:

يؤكد "ملاهان كوفمان 1991" على أن أكثر الآثار السلبية للإعاقة السمعية يظهر أوضح ما يكون في مجال النمو اللغوي وعليه فانا المعاقين سمعياً يعانون من تأخر واضح في نمو اللغة وتتضح درجة هذا التأخر كلما كانت درجة الإعاقة السمعية شديدة ، ونتيجة للإعاقة السمعية لا يحصل الطفل على عائد سمعي مناسب في مرحلة المناغاة ، فلا يداوم على المناغاة ولا يحصل على إشارة سمعية كافية أو تدعيم لفظي من الراشدين، أما بسبب إعاقته السمعية أو بسبب

¹ ماجد سيد عبيد، تعميم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، سنة 2000 مكتبة انجلو المصرية، ص 122.

عزوف الراشدين عن تقديم الإثارة السمعية نتيجة لتوقعاتهم السلبية عن الطفل أو كلا العاملين معا مما يحول دون حصول الطفل على نماذج لغوية مناسبة يقوم بتقليدها¹.

11-4- الخصائص المعرفية:

لا يبدو ان الإعاقة السمعية تؤثر على الذكاء ، فقد أشارت بحوث عديدة إلى مستوى ذكاء الأشخاص العادين وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعاقين سمعياً لديهم قابلية لتعلم والتفكير التجريبي ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة.

وعلى إي حال فثمة جدل عنيف ومستمر حول اثر الإعاقة السمعية على النمو المعرفي فبعض الباحثين يعتقدون أن النمو المعرفي لا يعتمد على اللغة بالضرورة وذلك فيه يؤكدون إن المفاهيم المتصل باللغة هي وحدها الضعيفة لدى المعوقين سمعياً ، بل إن البعض أيضاً يرى في لغة الإشارة التي يستخدمها المعوقين سمعياً والأشخاص الآخرين من حيث الأداء على اختبارات الذكاء فان ذلك لا يعني بالضرورة أن المعوقين سمعياً اقل ذكاء من غيرهم ولكن ذلك يعني عدم توافق طرق التعليم الفعالة وعدم تزويده بالإشارة المناسبة من قبل الآباء².

12./ الألعاب والمسابقات الرياضية للصم والبكم:

يعد فقدان حاسة السمع عند المعاقين التي تفرض سياجها مع العزلة حول الشخص الذي فقد سمعه ، وعليه فالرياضي الكفيف هو اقرب فرد معوق من الاعتيادي إذا أخذنا بنظر الاعتبار الإمكانيات البدنية بشرط أن نراعي في تدريس الأنشطة الرياضية للصم والبكم عدة أسس موضوعية فيجب فيه طبيعة واحتياجات الأصم ، المعرفة والإلمام التام بالنواحي الصحية لديه المعرفة بالاختبارات النفسية السمعية والعقلية مع جميع القياسات الخاصة بالأصم وفيما يلي نستعرض المسابقات والألعاب الرياضية التي يسمح لهم بالإشراك فيها³ :

¹ فيوليت فؤاد ابراهيم ، عبد الرحمان سعيد سليمان ، نفس المرجع ، ص228.
² جمال الخطيب :سيكولوجية الأطفال الصم ،المكتبة الجامعية الإسكندرية، سنة 1992، ص106.
³ محمد كمال عفيفي عمر ، مرجع سابق، ص23.

- 1-العاب الساحة والميدان .
- 2-الرماية بالسيم والنار .
- 3-الرياضات الجماعية .
- 4-المصارعة " الرومانية , الحرة" .
- 5- رفع الإثقال .
- 6-تنس الطاولة .
- 7-تنس الأرضي " فردي , جماعي.
- 8- " السباحة .
- 9-كرة الماء .
- 10-رياضة البلياردو .
- 11-التزحلق عمى الجميد .
- 12-البولينج .
- 13-الجمباز الأرضي.
- 14-المتوازي.
- 15-حصان الوثب .
- 16-الحمق.
- 17-سباق الدراجات 1000م¹.

أ- رياضة البلياردو للصم :

- يتكون الفريق الدولي من ثلاثة لاعبين والفريق المحلي من خمسة لاعبين.
- يتم الأداء طبقا لقواعد الاتحاد الدولي لبلياردو
- يتم اللعب على طاولة بحجم كامل.
- تحسب النتيجة النهائية من مجموعة نتائج الفريق .

¹ محمد كمال عفيفي عمر، مرجع سابق، ص23.

-تتكون المباراة من جولة واحدة فيما عدا النهائي فتتكون المباراة من ثلاث جولات

فاصمة يهزم أن يكون جميع المتسابقين من ضعاف السمع والصم¹.

ب- رياضة الرماية بالنشاب:

- يتكون الفريق المحلي من خمسة لاعبين والفريق الوطني من ثلاثة لاعبين ،

ويكون الرمي من مسافة تسعة أقدام وعلى هدف ممثل في لوح على ارتفاع

مركزي من الارض قدره خمسة أقدام وثمان بوصات.

تعمل القرعة للمتسابقين لتحديد البادئ بالرماية وتطبق القواعد الخاصة بالاتحاد الوطني لهذه اللعبة .

ج- رياضة تنس الطاولة :

-يتكون الفريق من ثلاثة لاعبين.

-تتم المنازلة بين الخصمين بمباراة من ثلاثة أشواط.

-تتم المباريات التنافسية طبقا لقواعد الاتحاد الدولي لتنس الطاولة²

د -رياضة كرة القدم الخماسية :

-تتم ممارسة كرة القدم الخماسية" خمسة أفراد لكل فريق" للصم في الملاعب المفتوحة أو في الصالات المغلقة ، حيث تتميز هذه الرياضة بدون ضربات الركنية وبدون ضربات مرمى فيما عدا ذلك نطبق القواعد نفسها الخاصة بالاتحاد الدولي لكرة القدم بالملاحظات التالية.

-المرمى بعرض 16 قدما وارتفاع 4 أقدام ومنطقة المرمى التي هي عبارة عن نصف دائرة لمساحة قدرها 25 قدم ونقطة الجزاء على بعد 20 قدما من مركز المرمى ، أما الكرة تمارس في هذه الرياضة وفيما يخص زمن المباراة فيقدر بثلاثين دقيقة على الشوطين وكل شوط 15 دقيقة والوقت الإضافي 6 دقائق لكل شوط وفي حالة تعادل يتم الترجيح بضربات الجزاء بحيث لا يسمح للاعب بأكثر من ضربة جزاء واحدة، كذلك يسمح فقط لحارس المرمى داخل منطقة المرمى باستخدام يديه في التقاط الكرة ولا تطبق عقوبة على التسلل وبالتالي يسمح للاعب بالتواجد في إي مكان بالملعب ،

¹ -جمال محمد سيد الخطيب: نفس المرجع، سنة 1998، ص127.

² سامية رياض، رياضة المعاقين، سنة 2004، ص243.

كما يسمح بتسجيل الإصابات من أي مكان بالملعب ما عدا منطقة المرمى ،
وبذلك يلزم أن يعيد حارس المرمى الكرة إلى الملعب بيديه¹.

و- رياضة كرة القدم السداسية

تتم ممارسة رياضة كرة القدم السداسية أفراد

في الفريق للصم في الملاعب المفتوحة حيث تطبق قوانين الاتحاد الدولي لكرة
القدم ما عدا المواد 11 , 7 , 3 إذ يتم تسجيل ثمانية لاعبين لكل فريق ويتم اختيار
ستة منهم للمشاركة في المباراة بما في ذلك حارس المرمى ، كما يمكن استبدال
حارس المرمى بزميل له بعد إبلاغ الحكم قبل تغيير وبالتالي يسمح فقط استبدال
لاعب واحد من كل فريق في حالة الإصابة ، وفي هذه اللعبة لا يحتسب التسلسل ،
أما في حالة انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل يتم احتساب الركنية لكل فريق
أوفي حالة التعادل أيضا يتم الترجيح بوقت إضافي كل منهم عشرة دقائق
ويضاف إليها الوقت الإضافي في حالة إصابة احد اللاعبين أو خروج الكرة من
الملعب ، وبالتالي يتم حسابه بواسطة الحكم فقط ، أما فترة الاستراحة بين
الشوطين مدتها خمسة دقائق وفيما يخص المواد المذكورة سابقا ، المادة 03
الخاصة بعدد اللاعبين ، المادة 07 المتعلقة بزمن المباراة أما المادة 11 فهي
خاصة بلائحة التسلسل ، مع العلم انه فيما يخص كرة القدم لضعاف السمع "الصم"
مع بعض الملاحظات العامة التالية² :

-من خلال تطبيق قواعد الاتحاد الدولي لكرة القدم تقام مسابقات دورية دولية
وطنية ومحلية لكرة القدم للصم كذلك تقام بطولة كرة القدم بطريقة خروج
المغلوب مطبقة لبطولة إنجلترا وبعض الدول الأخرى مع مراعاة في إدارة
وتحكيم المباراة إشارات الحكم لتوضيح المخالفة للاعبين لضعاف السمع

¹ مروان عبد المجيد ابراهيم: الالعب الرياضية للمعاقين, دار الفكر العربي ط 1, عمان, السنة, 1997 ص 222.
² -حلمي إبراهيم - ليلي السيد فرحات: التربية الرياضية و الترويج للمعاقين, السنة, 1988 ص 153.

،بالإضافة إلى أن ذلك يلزم أن يكون جميع المتسابقين من ضعاف السمع في
البلياردو تتكون المباراة من جولة واحدة ما عدا النهائي حيث يتكون من ثلاث
جولات فاصلة إلى جانب كرة القدم فان مبارياتها تقام بطريقة خروج المغلوب
للاعبين الصم ، كما أن كرة القدم الخماسية تتم بين خمس أفراد لكل فريق ولا
تحتسب ضربات ركنية وبدون ضربات المرمى كما لا تطبق عقوبة التسلل حيث
يسمح للاعب في التواجد في أي مكان.

خلاصة:

من خلال ما طرح في هذا الفصل نستخلص أن الإنسان يمر بعدة مراحل في عمره وأهمها هي مرحلة الطفولة التي هي أصعب مرحلة في حياته ، من خلال معرفة الإعاقة السمعية من جوانب عدة " تعريفها وأهم التصانيف لهذه الإعاقة والعوامل المتسببة للصمم وذلك بعجزها عن تأدية دورها كما ينبغي ، حيث أن تقدم الإنسان في السن يحدث لو ضعف سمعي تدريجي يبدأ في منتصف الثمانينات من العمر.